

عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. القرآن والمتغيرات الاجتماعية والتاريخية، محمد أبو القاسم حاج حمد،

بيروت: دار الساقى للطباعة والنشر، ٢٠١١م، ١٤١ صفحة.

كيف يمكن للنص القرآني الثابت بشكله ورسمه ومحدودية مفرداته، أن يستجيب للواقع اللامتناهي بأحداثه ونوازله ووقائعه؟ وهل يمكن للنص أن يستوعب القضايا المستجدة، وأن يتفاعل مع المناهج الفكرية المعاصرة، وأن يستجيب لشروط الحضارة العالمية والمدنية، التي تعلي من قيمة الفرد وحقه في الحرية والتفكير، والتي تمثل شرطاً للنهوض الحضاري، ومقدمة لازمة لأي صحوة أو يقظة؟

يحاول الكاتب والمفكر السوداني الراحل "حاج حمد" في كتابه، أن يجيب عن هذه الأسئلة من خلال فهمه لبنية القرآن وخصائصه، وقابليته للتعامل مع صيرورة المتغيرات الاجتماعية، وتنزيله على وعي معاصر بشروط فكرية وثقافية جديدة، مستنداً إلى الانفتاح على مناهج المعرفة الحديثة، باعتبار أن القرآن قادر على أن يتفاعل مع كافة مناهج المعرفة والثقافات البشرية، وقابل للاستجابة للمتغيرات الاجتماعية عندما يتم التعامل معه بشكل منهجي.

٢. حوار حول: الإسلام هو القرآن وحده، محمد توفيق صدقي، رشيد رضا، طه

البشري، جمع وتحقيق: هشام عبد العزيز، الرياض: جداول للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ٣٠٨ صفحة.

في عام ١٩٠٦، طرح الدكتور محمد توفيق صدقي، فكرته التي تقوم على أن المسلم مُلزم باتباع ما جاء به القرآن الكريم فقط، دون الالتزام بالسنة النبوية والأحاديث. وطُرحت فكرته هذه في مجلة (المنار) ثم توالى الردود على صفحاتها في حوار هادئ احترام

الاختلاف، فكان الحوار وثيقة من وثائق عصر مضى، تجلّى فيه سمو الطرح وعقلانية الحوار. وقد قام الباحث هشام عبد العزيز بجمع مادة الحوار وتحقيقها والتعريف بشخصها، محاولة منه في تقديم خبرة تحترم الاختلاف، مقابل سياق آني يحتكر المعرفة.

يذكر أن محمد توفيق صدقي (١٨٨١-١٩٢٠)، طبيب مصري، من العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامي، تقلب في الوظائف الطبية، لكنه أولع بالأبحاث الدينية وتطبيقها على العلوم العصرية، ونشرت له مجموعة كبيرة من المقالات.

٣. نحو نظرية قرآنية، محمد سلمان غانم، بيروت: دار الفارابي، ٢٠١١م، ٥٠٤

صفحة.

هذا المجلد، جزء من مشروع طموح، سيصدر تبعاً للكاتب الكويتي محمد سلمان غانم، يقدم فيه محاولة لاكتشاف نظرية قرآنية في العلوم الإنسانية، بديلة للمذاهب والعقائد والملل والنحل السائدة، وقابلة للتطوير، والانفتاح على الحاضر والمستقبل، ودعوة للمساهمة والنقد.

ويعتقد غانم أنه بعد استقرار القرآن الكريم وتدبره يمكن الاستنتاج دعوات العدالة والمساواة في العالم ما هي إلا شرح وبيان لما في القرآن من مبادئ وقيم. ومن هنا جاءت دعوة القرآن الكريم للقضاء على السحت والربا وأكل أموال الناس بالباطل، وشتى أشكال الفساد في الأرض، ولتأكيد ضرورة الكسب بالعمل والإنتاج. وسيبقى القرآن بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، بوصفه المعين الذي لا ينضب والمخزون الذي لا ينفد.

٤. الجدلية التاريخية في القرآن الكريم، عبد الله عيسى الحليح، بيروت:

منشورات زين الحقوقية، ٢٠١١م، ٦٠٨ صفحة.

الكتاب في الأصل أطروحة المؤلف لنيل شهادة دكتوراه الدولة، من جامعة الأمير عبد القادر بمدينة قسنطينة- الجزائر عام ٢٠٠٥. يرى المؤلف وهو أستاذ بمعهد الآداب

والأدب العربي بجامعة جيجل بشرق الجزائر، أنه لا يمكن الحديث عن الوعي التاريخي - الذي يعني بذل جهد عقلي من أجل استشراق المستقبل، استعانة بمعالم الماضي عبراً وأحداثاً- دون الحديث عن الزمن، ليس بوصفه معطى ميتافيزيقياً مجرداً، بل الزمن في تاريخيته؛ إذ يصير مجالاً ضابطاً لحركة تغييرية بشرية واعية، أو الزمن وهو يتحدد بما يمتلىء به من حركة هادفة واعية مؤثرة في حياة الإنسان.

٥. الله والإنسان في القرآن: علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة وتقديم: هلال محمد الجهاد، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧م، ٣٨٧ صفحة.

صدر الكتاب باللغة الإنجليزية عن معهد كيو للدراسات الثقافية واللغوية في طوكيو سنة ١٩٦٤م. والمؤلف عالم ياباني، متبحر في العربية وآدابها، توفي عام ١٩٩٣م، وعمل أستاذاً بمعهد الدراسات الثقافية واللغوية بجامعة (كيو) بطوكيو، وله دراسات متعددة حول القرآن الكريم. يرى المؤلف أن رسالة القرآن، ورؤيته للعالم، وفلسفته عن الوجود، مركزة في الدلالات المكتنزة في الألفاظ التي استعملها القرآن لبيان رسالته؛ وأن الدرس الدلالي لهذه الألفاظ سيكشف عن التطور الذي أحدثه الاستعمال القرآني في دلالاتها التي كانت شائعة عند العرب قبل الإسلام؛ لتصبح هذه الألفاظ حاملة لرؤية جديدة للكون، وفلسفة مختلفة للعالم. يقدم الكتاب رؤية جديدة لبنية التعاليم القرآنية التي تحدد العلاقة بين الله والإنسان. يتضمن الكتاب تسعة فصول حملت العناوين التالية: علم الدلالة والقرآن، المصطلحات المفتاحية القرآنية في التاريخ، البنية الأساسية للرؤية القرآنية للعالم، الله، العلاقة الوجودية بين الله والإنسان: التواصل غير اللغوي، العلاقة التواصلية بين الله والإنسان: التواصل اللغوي، الجاهلية والإسلام، العلاقة الأخلاقية بين الله والإنسان

٦. الرحمانية ديموقراطية القرآن، محمد سلمان غانم، بيروت: دار الفارابي،

٢٠٠٨م، ٢٤٦ صفحة.

المؤلف باحث كويتي، والكتاب يتناول مفهوم الرحمة في القرآن الكريم، ويعنى عند المؤلف إعطاء كل ذي حق حقه، بلا استغلال أو ظلم. والرحمانية مشتقة من الرحمة، وهي تستند إلى رحمة الله بخلقه بصفتهم عباداً متساوين أمام الله، وأكرمهم عند الله أتقاهم، وأقربهم إليه أنفعهم لعياله. ويرى المؤلف أن الرحمانية تلتقي مع الديمقراطية بمعناها الشامل. وأساسها المبدئي جماعية وسائل العمل والإنتاج، وإباحتها لجميع العاملين والعاملين، والأصل في الأشياء الإباحة، إلا ما نص على تحريمه حصراً وقطعاً، فهي إذن الإباحة الإلهية على أساس الحقوق المتساوية، والواجبات المتكافئة، والمسؤولية الشخصية أمام الله والجماعة. يتضمن الكتاب خمسة فصول تحمل العناوين الآتية: الحج تظاهرة رحمانية: الحج في القرآن، الجمعة: الصلاة الوسطى، نظرية القرآن، محمد نبي الجماعة، الأوجعية- المأجوعية والثورة.

٧. الانتماء الحضاري والهوية الثقافية في ضوء عروبة القرآن أو الإسلام

العربي، معالم في طريق الوحدة والتعايش والاعتدال لتدبر القرآن وفهمه بلسان

عربي مبين، علاء الدين المدرس، العراق: دار الرقيم، ٢٠٠٨م، ١٩١ صفحة.

مؤلف الكتاب مهندس عراقي، والكتاب يسلط الضوء على ثقافة القرآن الربانية الأصيلة، المنزهة عن التحريف والتغيير، وعلى دلالة كلمة عرب وعروبة في القرآن، والترادف التام بينها وبين المفاهيم الربانية المنشأ، في رؤية جديدة مستمدة من نصوص القرآن والهدي النبوي. والكتاب هو رسالة ونداء مخلص، إلى شباب الأمة وأبنائها، للتمسك بهويته وانتمائه العروبي الإسلامي، مهما حاول خصوم الأمة التشكيك في البديهيات والحقائق، بوصف الهوية العربية هي عنوان ثقافتنا وحضارتنا ورسالتنا، للتقدم والتحضّر والتغيير الرسالي، الذي يريده الله. وتناول الكتاب موضوعات منها: العرب

والعروبة بين مفهوم الريانية ومفهوم القومية، عصر الإيلاف المكي، المسجد الأقصى وتراث الأنبياء، الحصان العربي وخيول العالم، الطب العربي والطب النبوي، الحرف العربي وتاريخ كتابته، تعدد الألسن والألوان، لا تعارض بين عروبة العقيدة والانتماء القومي، جزيرة العرب موطن الحضارة الأولى، لغة القرآن بين الأصالة والتجديد والحيوية.

8. *The Impact of the Qur'anic Verses on Mass Communication Practices: A Case Study*, Aliy Abdulwahid Adebisi, Germany- LAP LAMBERT Academic Publishing, 2011, 72 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "تأثير الآيات القرآنية على تطبيقات وسائل الاتصال الجماهيري: دراسة حالة". يهدف هذا البحث إلى فتح آفاق جديدة في مجال الاتصال الجماهيري، وتوليد مزيد من النقاش حوله. مؤلف الكتاب هو علي ادبيسي، عمل مدرساً مساعداً للغة العربية في جامعة (أدو إكيتي) في نيجيريا، يعرّط أطرحة دكتوراه في جامعة (كوجي) الحكومية في نيجيريا، مهتم بالأدب العربي والترجمة. ويبحث المؤلف أثر بعض الآيات القرآنية، على الأدوار، والتطبيقات، التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، ومن أبرز هذه الأدوار: جمع المعلومات وتوزيعها حول الأحداث في مجال البيئة، سواء داخل مجتمع معين أو خارجه، ووضع الأجنحة الخاصة بحياة السكان، والمساعدة في بناء حياتهم، ونقل التراث الاجتماعي للأجيال الجديدة في المجتمع، وغير ذلك. ويرى المؤلف أنه في الوقت الذي تؤدي كثير من الآيات القرآنية هذه الأدوار، إنما تتضمن، بالوقت ذاته، كثير من المفاهيم الأساسية لوسائل الاتصال الجماهيري، بما يشير إلى التأثير الكبير للآيات القرآنية الكريمة على التطبيقات التي تقوم بها هذه الوسائل.

9. *The Dream in Islam: From Qur'anic Tradition to Jihadist Inspiration*, Iain R. Edgar, Berghahn Books, 2011, 172 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الحلم في الإسلام: من التقليد القرآني إلى الإلهام الجهادي". المؤلف إيان إدغار أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية في جامعة (درم) في المملكة المتحدة، أن الحرب في الشرق الأوسط تتسم بنقص المعرفة الثقافية، لا سيما من جانب القوى الغربية، الأمر الذي دعاه للاهتمام بموضوع مهم كثيراً ما يتم تجاهله، وهو

دور الأحلام في الحياة اليومية عند المسلمين، خاصة أن ممارسة استخدام الأحلام الليلية، لاتخاذ قرارات مهمة، هي تقليد يمكن تتبعه في التقاليد في منطقة الشرق الأوسط، قبل ظهور الإسلام. يحاول (إدغار) في دراسته هذه، استكشاف بعض الجوانب الرئيسية في نظرية الحلم الإسلامي، وتفسيراتها، فضلاً عن دور الأحلام الليلية وأهميتها عند المسلمين المعاصرين. وفي تحليله للنقاشات الإسلامية المحيطة بدور الأحلام "الحقيقية" في النبوة الإسلامية التاريخية والمعاصرة؛ يتناول المؤلف، أهمية الممارسات والأيدولوجيات المرتبطة بالأحلام، عند كل من القاعدة وطالبان، على وجه التحديد. كأحلام "الجنة" على سبيل المثال، التي غالباً ما تكون مفيدة في تقرير العمل الجهادي (الانتحاري).

10. *Qur'anic Hermeneutics: Al-Tabrisi and the Craft of Commentary (Routledge Studies in the Qur'an)*, Bruce Fudge, UK-Routledge; 1 edition, 2011, 176 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "التأويل القرآني: التبريزي ومهارة الشرح". والمؤلف أستاذ مساعد في اللغة العربية في قسم لغات وثقافات الشرق الأدنى بجامعة أوهايو الحكومية. يبحث الكتاب في "معجم البيان" للتبريزي، أحد علماء القرن الثاني عشر الشيعة، من أهم الأعمال التي اهتمت بالتعليق على القرآن الكريم وشرحه في العصور الوسطى، وما تزال تحتفظ بقيمتها وفائدتها إلى الآن؛ والكتاب "دراسة حالة" معمقة للمناهج التفسيرية الإسلامية، واستكشاف لطبيعة تفسير النصوص الدينية في الإسلام، بالاعتماد على مجموعة متنوعة من المصادر، بما فيها المخطوطات غير المنشورة. كما درس المؤلف كيف أسهم تأويل القرآن وشرح معانيه، في صيانة القرآن الكريم والمحافظة عليه نصاً مقدساً، والتمسك بأفكار معينة، من بينها فكرة تفوق الوحي الإلهي باللغة العربية من الناحية الأدبية والبلاغية.

11. *Communication Strategies in the Qur'an: A Multidisciplinary Approach*, Christian Tamas, Germany- LAP LAMBERT Academic Publishing, 2011, 252 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "استراتيجيات التواصل في القرآن: نهج متعدد التخصصات". مؤلفة الكتاب هو (كريستيان تاماس)، أستاذة في الفلسفة واللغة العربية

وآدابها، وباحثة في الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة (Iasi) الرومانية. لا يمكن تصور الإسلام طريقةً للعيش ومبدأً وجودياً لخمس سكان المعمورة، دون القرآن الكريم. لهذا السبب؛ فإن أي محاولة للحوار من غير فهم القرآن، وهو الجوهر المتعالي الذي يشترط ويحدد موقفنا من "الآخر"، هي محاولة عقيمة. في هذا السياق، يصبح لزاماً على "الآخر" الغربي، معرفة كيفية التواصل التي تمت بين القرآن ومستقبلي رسالته السماوية؛ لأن القرآن هو نقطة الالتقاء الأساسية بين المقدس والمدنس، بين المتعالي والمحايث، وعنصراً محمداً لعقلية الإنسان المسلم. علماً أن القرآن يمثل فرضية الحوار والتعايش السلمي بين الثقافات. إن هذا التحليل البراغماتي، متعدد التخصصات، يقدم نفسه لجميع المهتمين بفهم أفضل للعلاقة الثلاثية بين الإنسان والله والعالم في الإسلام من منظور تواصلية.

12. *Al-Ghazali and the Qur'an: One Book, Many Meanings (Culture and Civilization in the Middle East)*, Martin Whittingham, UK-Routledge; Reprint edition, 2011, 154 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الغزالي والقرآن: كتاب واحد، ومعان متعددة". مؤلف الكتاب هو (مارتن ويتنغهام)، حاصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية، دّرس في جامعة (أدنبره)، ويعمل حالياً زميل بحث ومدرساً في كلية (ريجت بارك-أكسفورد). هذا الكتاب هو الأول من نوعه من جهة تركيزه الكامل على التفسير القرآني عند أبي حامد الغزالي (١٠٥٨ - ١١١١). يستكشف فيه المؤلف طريقتي التأويل عند الغزالي، وتفسيره لنصوص قرآنية خاصة، ويغطي الاهتمامات الصوفية، والشرعية، واللاهوتية عند هذه الشخصية البارزة في الإسلام. ينقسم الكتاب إلى جزأين؛ يتناول الجزء الأول نقاشات الغزالي النظرية في جانبيها الصوفي والشرعي، ويتساءل الجزء الثاني عن كيفية اتصال هذه النظريات بالممارسات العملية له، ويتضمن تحليلاً لأعمال الغزالي المعنية مركزياً بتفسير نصوص قرآنية خاصة؛ وهي: "جواهر القرآن"، و"القسطاس المستقيم"، و"مشكاة الأنوار".

13. *Beyond The Quran, Responding to Islam's Claim on Bible Prophecies*. James Paul-Magidi, Longwood, FL- Xulon Press, 2011, 464 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "ما بعد القرآن: الرد على إدعاءات الإسلام حول نبوءات التوراة". يقتحم الكتاب، كما يرى مؤلفه المناطق المحظورة في القرآن والإنجيل، بهدف إلقاء الضوء على جوانب عقائدية، وافتراسات، وأسرار، وهرطقات، لم يتطرق إليها أحد من قبل، وتركت من غير اعتراض على معظمها، ودون تبرير، وما زالت تدرّس إلى الآن بوصفها جزءاً من العقيدة. يحاول الكتاب تفكيك الأسئلة الآتية: هل محمد ﷺ هو النبي الذي يجب أن يأتي وفقاً لنبوة موسى؟ ما حقيقة ما اعتقده محمد ﷺ عن "إله إبراهيم"، والسر الذي تعرفه زوجته عائشة وحدها؟ ما الذي أوحاه جبريل إلى محمد ﷺ ولم يكتب في القرآن، ولماذا تعدّ إسرائيل محوراً للاستياء الإسلامي؟ وهل المسيح هو أهم شخصية في الإسلام؟ وهل يجد المسلم الخلاص في الإسلام؟ وغيرها من النقاط التي أثارها الكتاب.

14. *In Search of Our Origins: How the Quran Can Help in Scientific Research*, Jamshed Akhtar, Seattle, WA- CreateSpace, 2010, 164 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "في البحث عن أصولنا: كيف يمكن للقرآن المساعدة في البحث العلمي". مؤلف الكتاب هو (جمشيد أختار) كاتب وباحث هندي متخصص في الهندسة الكهربائية، مهتم بدراسة الدين، وهو عضو في مجمع الفقه الإسلامي في الهند. يعرض الكتاب معلومات مثيرة، بشأن أصل الحياة والإنسان، مستخرجة من تحليله لكلمات القرآن الكريم، نعلم كيف نشأت أول جزيئة من الحياة على كوكب الأرض، وما هي الآلية المعينة بذلك، وأين وقع هذا الحدث على الأرض البدائية، وماذا حدث بعد ذلك؟ وتخبّرنا كيف ترتبط الحياة بالإنسان، وكيف خلّق أول إنسان وشريكه، وأين بدأوا حياتهم منذ البداية؟ كما يناقش البحث مخلوقات مثل الجن

والملائكة ومفهوم الجنة بالنسبة لآدم، ضمن معالم من القرآن الكريم والفيزياء الحديثة. ويناقد الكتاب قضية بأن الوحي هو ظاهرة قائمة خارج الأرض، ويقدم آلية للتحقق من المعلومات التي لديها القدرة على إرساء الجدل الدائم بين أصحاب نظرية الخلق ونظرية التطور.

15. *Sounds of Qur'anic Recitation in Egypt: A Phonetic Analysis*, Mohammed R. Elashiry (Author), Bruce Ingham (Foreword), New York -Edwin Mellen Pr, 2009, 352 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "أصوات التلاوات القرآنية في مصر: تحليل صوتي". وهو من تأليف محمد العشري وتقدم بروس إنغهام من جامعة لندن. يقدم الكتاب، تحقيقاً مفيداً، في الجوانب الصوتية للتلاوات القرآنية الموجودة في مصر اليوم، مع إيلاء أهمية خاصة للمقارنة بين الأساليب، والتسجيلات الصوتية، ومؤدي التلاوات المتدربين وغير المتدربين. يشرح الفصل الأول الهدف والنطاق والخطوط العريضة للدراسة، وتعرض الفصول من الثاني إلى السادس، خلفية تاريخية للقرآن الكريم، ونظام التجويد، وأنماط التلاوة، كما هي في مصر اليوم، إلى جانب الخلفية الأكاديمية (الدينية والفنية) لمعلمي التلاوة، والمواد التي سُجلت وإجراءات التسجيل. ويعرض الفصلان السابع والثامن، نتائج التحقيقات التي قام بها الباحث للتسجيلات الصوتية، وحروف العلة والمد؛ فيعرض الفصل السابع نتائج القياسات التي أجريت، ويوفر المعلومات بشأن نطاق درجات الصوت، وتوازن الرنين، بينما يتناول الفصل الثامن البيئات الصوتية لحروف العلة والمد، وتحليل النتائج الخاصة بها، مع مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

16. *Textual Criticism and Qur'an Manuscripts*, Keith E. Small, Lanham, MD.: Lexington Books, 2011, 244 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "نقد النصوص والمخطوطات القرآنية". استفاد المؤلف زميل مشارك، ومحاضر زائر لمركز الدراسات الإسلامية والعلاقات المسيحية-الإسلامية، في كلية لندن اللاهوتية، استفاد المؤلف من أداة تحليل النصوص، التي يشيع

استخدامها في دراسة المخطوطات الشرقية والغربية القديمة، وطبقها على (٢٢) مخطوطة قرآنية قديمة، وقام بتحليل جزء محدد من القرآن الكريم؛ بهدف استعادة الشكل الأول لهذا الجزء من النص، وتتبع التطور التاريخي لهذا الجزء منذ ظهور الإسلام وحتى القرن العاشر الميلادي وصولاً إلى الشكل الحالي له. وبالرغم من إمكانية استرداد النص الساكن (*consonantal text*) القديم المحرر من القرآن الكريم؛ إلا أن المؤلف خلص إلى أنّ الأشكال الأصلية للنصوص لا يمكن الحصول عليها. وهو أيضاً يوثق المزيد من التحرير، الذي كان مطلوباً، لتسجيل النص العربي للقرآن، في شكل مستند صوتي متكامل، فضلاً عن توفير تفسير لكثير من التطورات لأنظمة التلاوة المختلفة للقرآن.

17. *Life, The Universe & The Quran*, Dr Saddique, Bloomington, IN.: AuthorHouse, 2011, 156 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الحياة والعالم والقرآن". المؤلف صديقي، وهو طبيب مهتم بالقرآن، ألف كتابه هذا، لشعوره بمدى حاجة العالم إلى معرفة الحقيقة حول القرآن والإسلام. والمؤلف يحترم الباحثين عن الحقيقة، سواء الدينية أو العلمية، الذين ربما لا يجدون فائدة ترجى من قراءة النصوص الدينية، بدعوى أنها معقدة للغاية، وربما أنها تكون بشرية الصنع، ومضیعة للوقت، وأنه مستحيل معرفة معنى الحياة من خلالها، ولمن يعتقدون بوجود خلاف بين الدين والعلم، ويقول إن القرآن الكريم حالة استثنائية بخصوص ما سبق. فالقرآن الذي جاء في القرن السابع الميلادي، فيه تأكيدات عن حقيقة المسيح، ويتضمن سورة كاملة باسم أمه (مریم)، والقرآن الكريم يؤكد على الوحي المنزل في التوراة والإنجيل الأصليين، وفيه تفاصيل علمية دقيقة تتعلق بالفلك والأجنة، أثبت العلم صحتها قبل قرون، كالانفجار العظيم، وتوسع الكون. علاوة على ذلك، يبين القرآن أن الله لم يخلق الكون لأنه كان يشعر بالملل! ويوضح الأسباب المحددة التي من أجلها خلق الله البشر، كما ينص القرآن على اختيار الفرد لطريقة وجوده، وأنه لا إكراه في الدين، وفي القرآن نظرة واضحة للإرهاب وغيرها من القضايا المهمة.

18. *Women, War & Hypocrites: Studying the Qur'an*, Robert A Campbell, Sydney: Cape Breton University Press, 2010, 244 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "النساء والحرب والمنافقون: دراسة القرآن". المؤلف روبرت كامبل، أستاذ علم المكتبات في جامعة كيب بريتون في مدينة سديني الاسترالية، ومهتم في دراسة الأديان ولا سيما القرآن. في هذا الكتاب يوسع المؤلف رحلته عبر القرآن، من خلال تحليله للبنية الموضوعية للسورة الرابعة (سورة النساء)، وهي سورة كبيرة ومركبة، تتضمن بعض أكثر الآيات والأفكار إثارة للاهتمام والنقاش في القرآن الكريم. وأهم القضايا التي تتناولها: النساء من ناحية (الزواج، النشوز، ضرب الزوجات، الحجاب)، والحرب من ناحية (القتل، الجهاد، القتال، الإرهاب)، والمنافقين من ناحية (المؤمنين، أهل الكتاب، الوثنيين، الخمر، صلب المسيح). ويرى (كامبل) أن الإسلام قام بتتبع التراث النبوي من نوح وصولاً إلى إبراهيم، وموسى، وعيسى، وأخيراً إلى محمد ﷺ، ما جعل كثيراً من محتوى القرآن مألوفاً لمن تعرّض - ولو بشكل عابر - إلى الكتب المقدسة عند اليهود والمسيحيين.